

عزّت وجمال

ياسوناري كاواباتا

ترجمة الدكتور سهيل ادرسين

هذه الرواية

او كي توشيو ، الكاتب المعروف ، يعزم على الارتباط مرة أخرى بماضيه حين يزور « كيوتو » ليستمتع فيها ، عشية رأس السنة ، الى أجراس الأديرة التي تعلن انتهاء العام . وهو يأمل ، إذ يقوم بذلك ، ان يلتقي ، مرة أخرى ، تلك التي كانت عشيقته قبل ذلك بعشرين سنة : اوتوكو التي أصبحت رسامة مشهورة ، وكانت تعيش في « كيوتو » مع « كايكو » ، وهي فتاة ذات جمال أخاذ ، وطبيعة ملتهبة ، كانت تصمم على القيام بانتقام فريد ... ، انتقام يُحبط ، بنتيجة الفاجعة ، كل محاولة « لأوكي » بان يبعث ذلك الماضي ...

« حزن وجمال » هي آخر رواية كتبها ياسوناري كاواباتا الذي نال جائزة نوبل عام ١٩٦٨ قبل ان ينتحر في ١٦ نيسان ١٩٧٢ .

رواية كاملة شديدة الغنى ، تمتزج فيها تأملات سيكولوجية عميقة ونظرات لاتقل عمقاً الى معنى خلود الفن الأدب ، ووصف ساحر لحدائق اليابان ومناظرها . وهي ، قبل ذلك ، تأمل دقيق في نظريات أثيرة لدى كاواباتا ، كالوحدة والموت والحب والعشق والجمال .